

ناقشت توجهات السياسة الاقتصادية للمرحلة المقبلة

الحكومة توافق على إحداث شعبة الانضباط المدرسي ضمن المعاهد الرياضية



وافق مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس على مقترح وزارة التربية بإحداث شعبة الانضباط المدرسي (ملتزم

■ البقية ص ٢»

قواتنا المسلحة تستهدف أليات وعربات للإرهابيين وتدمرها وتقضي على من فيها باتجاه ريف إدلب الجنوبي



لوجود مخالفات.. إعادة الانتخابات في عدد من المراكز في درعا وحماة واللاذقية

تزيد عن عدد المقترعين بنسبة تزيد على ٢ بالمئة، وهذا ما نصت عليه المادة (٦٨) من قانون الانتخابات، كما تم تشكيل لجان مراكز انتخاب جديدة في كل مركز تمت إعادة الانتخاب به ومنذ صباح اليوم بدأت إعادة الانتخاب في هذه المراكز بوجود لجان جديدة.

وحول المراكز التي تتم الآن إعادة الانتخابات فيها بين مراد أنها تشمل صندوق مركز الاتحاد الرياضي في محافظة حماة والمراكز التي تتبع

أكد رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات القاضي جهاد مراد أن اللجان القضائية في محافظات (حماة ودرعا واللاذقية) قررت إعادة الانتخابات في بعض صناديق الاقتراع.

وبين القاضي مراد في تصريح أن قرار اللجان القضائية في محافظات (حماة ودرعا واللاذقية) جاء بسبب وجود بعض المخالفات المرتكبة، وغالباً ما تتعلق بوجود عدد مغلفات

■ البقية ص ٢»

على صفحتها على فيسبوك أن «قواتنا المسلحة العاملة على الاتجاه ريف إدلب الجنوبي اليوم عدة أليات وعربات للإرهابيين ما أدى إلى تدميرها بالكامل والقضاء على من فيها. وذكرت وزارة الدفاع في بيان نشرته

استهدفت قواتنا المسلحة العاملة على اتجاه ريف إدلب الجنوبي اليوم عدة أليات وعربات للإرهابيين ما أدى إلى تدميرها بالكامل والقضاء على من فيها. وذكرت وزارة الدفاع في بيان نشرته

٤٩ شهيداً في اليوم الـ ٢٨٤ للعدوان.. ومدارس «الأونروا» في مرمى الاستهداف المقاوم الفلسطينية تستهدف برشقات صاروخية مستوطنات للاحتلال رداً على مجازره



مدير مؤسسة مياه الشرب بطرطوس في حوار مع «الثورة»:

4

رغم الصعوبات والتحديات الوضع المائي مستقر..

وخلال عشرة أيام سيتحسن واقع مياه الشرب بمنطقة القدموس



5

الحوكمة والتدقيق في مواجهة

الفساد الإداري والمالي بقطاع الأعمال

المقاومة اللبنانية تستهدف مستوطنة

كريات شمونة بعشرات الصواريخ

استهدفت المقاومة اللبنانية مستوطنة كريات شمونة شمال فلسطين المحتلة بعشرات الصواريخ.

وقالت المقاومة اللبنانية في بيان لها: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على اعتداءات العدو الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وخصوصاً المجزرة المروعة التي أقدم عليها العدو في مدينة بنت جبيل استهدف مقاتلو المقاومة مستوطنة كريات شمونة «قرية الخالصة» بعشرات صواريخ الفلق والكاتيوشا.

التربية الفلسطينية: ٩٢٤١ طالباً استشهدوا منذ العدوان على غزة

أعلنت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أن ٩٢٤١ طالباً استشهدوا و ١٥١٧٦ أصيبوا بجروح في قطاع غزة والضفة الغربية منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي.

ونقلت وكالة وفا عن الوزارة قولها في بيان اليوم: «إن عدد الطلبة الذين استشهدوا في القطاع وصل إلى أكثر من ٩١٣٨ والذين أصيبوا إلى ١٤٦٧١، فيما استشهد في الضفة ١٠٣ طلاب وأصيب ٥٠٥، إضافة إلى اعتقال ٣٥٧».

وأشارت الوزارة إلى أن ٤٩٧ معلماً وإدارياً استشهد وأصيب ٣٤٢٦ بجروح في قطاع غزة والضفة واعتقل أكثر من ٣٥٧ في الضفة.

ولفتت الوزارة إلى أن ٣٥٣ مدرسة وجامعة و ٦٥ مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أُنشروا تعرضت للقصف والتخريب في



القطاع، ما أدى إلى تعرض ١٣٩ منها لأضرار بالغة و ٩٣ للتدمير الكامل، فيما تم استخدام ١٣٣ مدرسة كمراكز للإيواء في القطاع، كما تعرضت ٦٩ مدرسة و ٥ جامعات في الضفة للاقتحام والتخريب.

وأكدت الوزارة أن ٦٢٠ ألف طالب في قطاع غزة ما زالوا محرومين من الالتحاق بمدارسهم منذ بدء العدوان و ٨٨ ألف طالب محرومين أيضاً من الالتحاق بجامعاتهم، كما حرم الاحتلال ٣٩ ألف طالب من قطاع غزة من تقديم امتحان الثانوية العامة، فيما يعاني معظم الطلبة صدمات نفسية ويواجهون ظروفًا صحية صعبة.

لوجود مخالفات.. إعادة الانتخابات... / بقية /

ثم العرض على النيابة العامة في المحافظات ذاتها التي وقعت فيها التجاوزات».

وأشار القاضي مراد إلى أن اللجنة القضائية العليا للانتخابات تنتظر وصول محاضر اللجان القضائية الفرعية في المحافظات التي تنتهي من فرز الأصوات ليصار بعدها إلى إعلان النتائج من قبل اللجنة القضائية العليا للانتخابات بحضور وسائل الإعلام.

وكانت صناديق الاقتراع أغلقت في تمام الساعة التاسعة من مساء يوم أمس الاثنين بعد قرار اللجنة القضائية العليا للانتخابات تمديد فترة الانتخابات لمدة ساعتين.

لناحية الشجرة في محافظة درعا، كما تم إبطال وإعادة الانتخاب في مركز واحد بمحافظة اللاذقية.

وقال القاضي مراد: «تمت معالجة بعض حالات الخلل التي يمكن أن تشكل جرماً يعاقب عليه القانون، فقد تم إعفاء ثلاثة رؤساء مراكز في منطقة الرستن التابعة لريف محافظة حمص، ولجنة انتخابية في بلدية جديدة الوادي بريف دمشق، وإلقاء القبض على مواطنين في مدينة حماة بحوزتهم هويات شخصية بقصد استخدامها في مراكز الاقتراع»، مضيفاً: «تمت إحالة الحالات المذكورة إلى القضاء للتحقيق بهذه المخالفات،

ألقت مديرية الاستخبارات العراقية القبض على إرهابيين اثنين من تنظيم «داعش» الإرهابي في محافظة الأنبار غرب البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية واع عن مديرية الاستخبارات قولها اليوم في بيان: إنه «بعمليتين منفصلتين ووفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة تم إلقاء القبض على إرهابيين اثنين مطلوبين للقضاء العراقي وفق أحكام



المادة ٤ إرهاب» في قضاء راوه والرمادي بمحافظة الأنبار، مشيرة إلى أنهما كانا يعملان في صفوف عصابات تنظيم «داعش» الإرهابي وتم تسليمهما إلى الجهات القضائية.

القوات الروسية تواصل تحسين مواقعها على مختلف محاور القتال

في خاركوف ودونيتسك ولوغانسك، ووصلت الخسائر الأوكرانية إلى حوالي ٥٤٥ جندياً. وبحسب البيان، سيطرت وحدات من مجموعة قوات «الجنوب» على مواقع أكثر ملاءمة واستهدفت قوات ومعدات عسكرية معادية في مناطق من دونيتسك، وخسر الجيش الأوكراني هناك نحو ٥٦٠ عسكرياً، كما حسنت وحدات من مجموعة قوات «الوسط» وضعها التكتيكي في دونيتسك حيث بلغت خسائر العدو نحو ٣٢٠ عسكرياً.

وأشار البيان إلى أن وحدات من مجموعة قوات «الشرق» سيطرت على مواقع أكثر ملاءمة واستهدفت قوات ومعدات عسكرية للعدو في دونيتسك وزابوروجيه، ووصلت الخسائر الأوكرانية إلى نحو ١٤٥ جندياً، كما استهدفت وحدات من مجموعة قوات «الغرب» وحدات من مجموعة قوات «الشرق» سيطرت على مواقع أكثر ملاءمة واستهدفت قوات ومعدات عسكرية معادية في مناطق من مقاطعتي زابوروجيه وخيرسون وفي مدينة خيرسون، خسر العدو هناك نحو ١٢٠ عسكرياً.

أعلنت وزارة الدفاع الروسية اليوم الثلاثاء أن خسائر أوكرانيا بلغت نحو ١٩٢٠ جندياً خلال اليوم الماضي، فيما واصلت القوات الروسية تحسين مواقعها على عدد من المحاور. ونقل موقع روسيا اليوم عن الوزارة قولها في بيانها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا، إن وحدات من مجموعة قوات «الشمال» استهدفت قوات ومعدات عسكرية معادية في مقاطعة خاركوف، وخسر العدو هناك نحو ٢٢٠ عسكرياً، فيما حسنت وحدات من مجموعة قوات «الغرب» وضعها على طول خط المواجهة واستهدفت تشكيلات للعدو



الحكومة توافق على إحداث شعبة... / بقية /

كما ناقش المجلس موضوع مراكز عمل «مستشار» في الجهات العامة والتي تم اعتمادها من قبل لجنة إقرار البنى التنظيمية ليصار إلى اعتماد بطاقات الوصف الوظيفي الخاصة بها، وتم اتخاذ ما يلزم لتلبية احتياجات الوزارات وفق ضوابط ومعايير دقيقة تضمن حسن النتائج.

ووافق المجلس على تحديد الوحدات الإدارية ذات الصلة السياحية التنموية ومدن الموانئ المعتمدة لعام ٢٠٢٤، وعلى تنفيذ أعمال المرحلة الثانية من مشروع المقسم الشرقي لشاطئ الكرنك في محافظة طرطوس.

الشراكة بين القطاعات العام والخاص والأهلي. وشدد المهندس عرنوس على إعداد رؤية متكاملة لتحسين خدمات القطاع العام الصحي بكل مكوناته وتأمين متطلباته، مجدداً التأكيد في سياق آخر على تعزيز التواصل مع اللجان الحكومية المشتركة مع شركاء التعاون الدولي لتنشيط التعاون الاقتصادي والاستثماري، بما يحقق الفائدة المشتركة. ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى ضرورة التوسع بصناعة تعبئة المياه ووضع رؤية واضحة للاستثمار الأمثل لهذا القطاع الحيوي بهدف تأمين احتياجات السوق المحلية.

واستقطاب الاستثمارات وفق خريطة تنموية تستند إلى الميزات التنافسية للمناطق السورية وحماية الصناعات الأساسية والناشئة وتشجيع إقامة الصناعات الخاصة بإحلال بدائل المستوردات وتطوير الصناعات الحرفية والتقليدية وتشجيع الاستثمار في الطاقات المتجددة وتحسين جودة المنتجات الصناعية، إضافة إلى تطوير البيئة التشريعية والتنظيمية للقطاع السياحي وتطوير جودة الخدمات السياحية، وإحداث المزيد من الحاضنات الترفيئة وأسواق المهن اليدوية، ورفع قدرات الموارد البشرية وتطوير مرصد سوق العمل وتوسيع المظلة التأمينية وتطوير صيغ

وتوفير المزيد من فرص العمل وتحسين المستوى المعيشي والتركيز على القطاعات التي تحقق قيمة مضافة، وتوفير البيئة التنظيمية المحفزة للاستثمار الزراعي وتطوير سياسة الدعم الزراعي وتحسين كفاءة استخدام المياه في الري ونوعية الإنتاج الزراعي الغذائي، وتحقيق التكامل مع قطاع الصناعة لتوفير احتياجاته من المنتجات الزراعية وتحفيز النشاط الاقتصادي في الريف، وتعزيز منظومة الدفع الإلكتروني، وتطوير كفاءة عملية تنظيم الأسواق الداخلية.

كما شملت المذكرة مراجعة التشريعات والقرارات النازمة للاستثمار والعمل الصناعي

الاقتصادية للمرحلة المقبلة على المستويين الكلي والقطاعي ومحددات التنمية الاقتصادية والاستثمار الأمثل للمقدرات الوطنية، وأولويات التعاطي في القطاعات المالية والنقدية والاستثمار والإنتاج والتنمية من خلال برامج تنفيذية واضحة.

وتستعرض المذكرة، التي قدمها وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رئيس اللجنة الدكتور محمد سامر الخليل مجموعة من الأهداف الرئيسية في مقدمتها تحفيز النمو الاقتصادي وتحقيق استقرار مستوى الأسعار، وذلك من خلال تعزيز الاستثمار والإنتاج وتنمية الصادرات وتقليل فاتورة الاستيراد

بالتعيين) ضمن المعاهد الرياضية التابعة للوزارة، بهدف تأهيل كوادر قادرة على توجيه سلوكيات الطلاب لتخمينية حس المسؤولية والانضباط لديهم وربط المعارف والمهارات داخل المدرسة مع المنزل والحياة اليومية واحترام هيبة المعلم والالتزام بتنفيذ القوانين التربوية بشكل تلقائي وتهيئة بيئة حافزة داخل المدرسة، إضافة إلى التعاطي مع البناء المدرسي والممتلكات العامة باحترام وحرص والمساهمة في الأعمال التي تعود بالنفع على المدرسة والمجتمع.

وناقش مجلس الوزراء مذكرة اللجنة الاقتصادية المتضمنة توجهات السياسة

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - عادل عبد الله

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أحمد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا - دوار كفرسوسة

فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص ب ٢٤٤٨

هاتف

٢١٥١٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢

٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥

مؤسسة الوحدة

الثقافة

٤٩ شهيداً في اليوم الـ ٢٨٤ للعدوان.. ومدارس "الأونروا" في مرمى الاستهداف

المقاومة الفلسطينية تستهدف برشقات صاروخية مستوطنات للاحتلال رداً على مجازره

ناصر منذر

في ظل استمرار الدعم الأميركي والعسكري والسياسي للكيان الصهيوني، دخل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يومه الرابع والثمانين بعد المئتين، وسط تصعيد قوات الاحتلال قصفها الصاروخي والمدفعي على الأحياء السكنية، مخلفة عشرات الشهداء والجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء، فيما تواصل المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لتلك القوات، وتكبدها المزيد من الخسائر على مختلف محاور التوغل في القطاع.

وفي هذا السياق، أعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها استهدفوا برشقة صاروخية مستوطنات للاحتلال الإسرائيلي على أطراف قطاع غزة رداً على جرائمه المستمرة.

من جهة أخرى استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم بسلسلة غارات جوية وقصف مدفعي مكثف استهدف الاحتلال خلالها الأحياء السكنية في مناطق متفرقة من قطاع غزة.

وقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية مجزرتين في قطاع غزة وصل من ضحاياهما إلى المستشفيات ٤٩ شهيداً و٦٩ جريحاً.

وقالت الوزارة في بيان اليوم: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٢٨٤ على القطاع ارتفع إلى ٣٨٧١٣ شهيداً و٨٩١٦٦ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. من جانبها ذكرت وكالة وفا أن ١٧ فلسطينياً استشهدوا وأصيب العشرات، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، في غارة للاحتلال استهدفت منطقة العطار المكتظة بالنازحين غرب خان يونس، نقلوا إلى مستشفى ناصر في المدينة.



كما انتشل مسعفون ٤ شهداء وثلاثة جرحى من منزل إثر استهدافه بغارة شنتها طائرات الاحتلال في بلدة عيسان شرق مدينة خان يونس، ونقلوا إلى مجمع ناصر الطبي، كما أطلقت مدفعية الاحتلال قذائفها اتجاه بلدة القرارة شمال شرق المدينة.

وفي بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، استشهد أربعة فلسطينيين وأصيب خمسة آخرون جراء قصف الاحتلال تجمعاً للمواطنين الفلسطينيين عند دوار الشيخ زايد في البلدة.

وفي مدينة غزة، انتشلت طواقم الإسعاف شهيداً وعدداً من الجرحى إثر استهداف طائرة حربية لمنزل في مخيم النصيرات، وشهيد آخر وإصابة عقيب استهداف شقة سكنية في شارع النفق في المدينة.

وتعرضت المنطقة الشرقية من حي الزيتون جنوب شرق المدينة لقصف من مدفعية الاحتلال، فيما أطلقت آليات عسكرية للاحتلال النار على منطقة المغرقة شمال مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. كما وصل ثمانية شهداء وعشرات الجرحى، بينهم نساء وأطفال،

إلى مستشفى العودة في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بعد استهداف الاحتلال مدرسة الرازي التابعة "للأونروا" والتي تؤوي آلاف النازحين، في مخيم ٢ بالنصيرات.

وكانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) قالت إن الاحتلال الإسرائيلي استهدف خلال الأيام العشرة الماضية خمس مدارس تابعة لها، داعية إلى ضرورة حماية كل مرافق الأمم المتحدة.

أما في مدينة رفح، فقد وصل صباح اليوم ٤ شهداء من منطقة خربة العدس بالمدينة إلى مستشفى ناصر بخان يونس، كما نسف جيش الاحتلال مبيعات سكنية غرب رفح.

وفي سياق متصل، أكد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور أن المجاعة في قطاع غزة لم تعد تلوح في الأفق بل أصبحت حقيقة موحشة جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل عليه منذ السابع من تشرين الأول الماضي، مشيراً إلى أن المجاعة تستدعي من المجتمع الدولي مواجهة الإخفاقات التي تسمح باستمرار هذه المظالم.

ونقلت وكالة وفا عن منصور قوله في كلمة أمام المنتدى السياسي رفيع المستوى لعام ٢٠٢٤ بعنوان "من قمة أهداف التنمية المستدامة إلى قمة المستقبل"، والذي عقد بمقر الأمم المتحدة في نيويورك: بينما نعد مؤتمر القمة المعني بالمستقبل فإن الحاضر في فلسطين مليء بالألغام والألغام بفعل الاحتلال وعلى رأسها تضرر قطاع التعليم إذ تحولت المدارس إلى أنقاض ومعها عقود من الجهود التي جعلت الشعب الفلسطيني من أكثر الشعوب تعليمياً في العالم وما شيدته الأجيال تم تدميره في غضون ثوان، إضافة لأن المدنيين يقتلون وخاصة النساء والأطفال كل ساعة وكل يوم.

شهيد في البيرة والاحتلال يفتح رامين وطوباس ويعتقل ويصيب العشرات



فؤاد الوادي

يوصل الكيان الصهيوني إرهابه بحق الشعب الفلسطيني في بلدات ومدن الضفة الغربية المحتلة، بالتوازي مع حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على قطاع غزة لليوم الـ ٢٨٤.

ونشرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت اليوم مدينة البيرة

وأطلقت الرصاص تجاه الفلسطينيين ومنازلهم، ما أدى إلى استشهاد شاب ٢٠ عاماً.

واقطعت قوات الاحتلال بلدة رامين شرق طولكرم، وقامت بمهاجمة منازل الفلسطينيين وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، ما أدى إلى اندلاع مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي قامت بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام حيث أصيب عدد من الشبان الفلسطينيين، كما نشرت قوات الاحتلال قنصاتها على أسطح المنازل، وأجبرت المزارعين الفلسطينيين على مغادرة أراضيهم في المنطقة الجنوبية من البلدة، كما أغلقت جميع مداخل البلدة، فيما انتشر مستوطنون على مدخلها الرئيسي، ومنعوا الفلسطينيين والمركبات من المرور.

كما اقتحمت قوات الاحتلال، وبعده دوريات عسكرية مدينة طوباس شمال الضفة، وقامت بنشر القنصاة والمشاة في عدة مناطق من المدينة خلال اقتحامها، وداهمت عدة منازل للفلسطينيين، واحتجزت عدداً منهم، وسط اندلاع مواجهات أطلقت خلالها الرصاص وقنابل الغاز السام حيث أصيب عدد من الفلسطينيين بالرصاص والاختناق.

وفي مدينة نابلس، شددت قوات الاحتلال من إجراءاتها العسكرية في محيط المدينة، وأغلقت حاجزي دير شرف و«شافي شمرون» بكلا الاتجاهين مع تشديد إجراءاتها العسكرية.

وفي بلدة سلواد شرق رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من الفلسطينيين بعد أن قامت بمهاجمة منازل البلدة وتفتيشها وتخريب محتوياتها.

وفي بلدات دير سامت وسعير والسموع ومخيم العروب بمدينة الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال سبعة فلسطينيين جنوب الضفة الغربية، واقتادتهم عقب تفتيش منازلهم والعبث بمحتوياتها إلى جهة غير معلومة.

وفي سياق الاعتداءات اليومية للمستوطنين، فقد رشق مستوطنون، مركبات الفلسطينيين بالحجارة غرب نابلس، حيث انتشر العشرات منهم على الطريق الواصل بين طولكرم ونابلس، قرب مفرق الطنيب، وفي محيط ما يسمى مستوطنة «شافي شمرون» وهاجموا مركبات المواطنين الفلسطينيين بالحجارة، الأمر الذي ألحق أضراراً في بعضها.

كما اقتحم مستوطنون، باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي وعلى شكل مجموعات متتالية، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوساً تلمودية في باحاته.

ونشرت قوات الاحتلال جنودها في البلدة القديمة من مدينة القدس خاصة عند بوابات الأقصى، وشددت من إجراءاتها العسكرية، وفرضت قيوداً على دخول المصلين.

لنقلهم الحقيقة وتكذيبهم لمزاعمهم..

الاحتلال يصعد اعتداءاته بحق الصحفيين

راغب العطية

مع تصاعد عمليات استهداف الصحفيين الفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي، أعلنت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، أنها رصدت نحو ٥٠٠ انتهاك إسرائيلي بحق الصحفيين في فلسطين منذ مطلع العام الجاري ٢٠٢٤.

ونقلت وكالة وفا عن رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين الفلسطينيين محمد اللحام قوله في مؤتمر صحفي اليوم، إن ٤٤ صحفياً وصحفية استشهدوا خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٤، فيما وصل عدد المصابين إلى ١٠٨، نحو نصفهم برصاص الاحتلال الحي وشظايا الصواريخ والقذائف.

وبين اللحام أن قوات الاحتلال أسرت منذ بداية العام ٢٦ صحفياً وصحافية، وداهمت منازل ١٤ آخرين، واستدعت ٤ للتحقيق.

وتشير إحصائيات منشورة على الموقع الإلكتروني لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، إلى أن سلطات الاحتلال تواصل اعتقال ٥١ من العاملين في الحقل الصحفي، من مجمل نحو ١٠٠ جرى أسرهم منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣.

وأشار تقرير النصف الأول للعام ٢٠٢٤ الصادر عن نقابة الصحفيين، إلى أن قوات الاحتلال أشبهت السلاح بوجه صحفيين وأطلقت النار بنية تهديدهم في ٣٩ حالة، فيما سجلت ٧ اعتداءات نفذها مستوطنون بحق الصحفيين، وبلغ عدد حالات التهديد والتحرش ضدهم ٨ حالات.

وذكر التقرير أن سلطات الاحتلال احتجزت



الطواقم الصحفية ومنعتها من التغطية والتصوير ١٥١ مرة في الأشهر الستة الماضية، وصارت معدات خاصة بالعمل أو حطمتها في ٤٤ حالة، واقتحمت ودمرت وأغلقت مكاتب صحفية ٢٩ مرة.

وتطرق اللحام، إلى روايات مرعبة حول ما يجري في سجون الاحتلال نقلها أسرى من الصحفيين ممن أفرجت سلطات الاحتلال عنهم، عدد منهم من قطاع غزة.

وذكر أن هناك العديد من الشهادات التي لم يكشف أصحابها عنها نتيجة تهديدهم من قبل سلطات الاحتلال بإعادة اعتقالهم وتعذيبهم، بعضها يتجاوز الاعتداء البدني ويصل حد التحرش الجنسي اللفظي والجسدي، ومن ضمن ضحاياه صحفيات.

ونوه اللحام إلى أن استهداف الاحتلال المباشر لهم، خاصة في قطاع غزة، دفع البعض إلى إعلان اعتزال المهنة سعياً وراء البقاء على قيد الحياة.

وشدد على أن المجتمع الدولي أعور بعين واحدة عندما يتعلق الأمر بفلسطين، وأن كل ما يتشدد به من شعارات حقوق الإنسان والعدالة ما هي إلا محاولة لتصدير حالة من التفوق الغربي.

مدير مؤسسة مياه الشرب بطرطوس في حوار مع «الثورة»:

رغم الصعوبات والتحديات الوضع المائي مستقر .. وخلال عشرة أيام سيتحسن واقع مياه الشرب بمنطقة القدموس



■ حوار: شعبان أحمد - ربا أحمد - مها يوسف - غصون ديب
■ تصوير: رياض علي

مع بداية كل صيف تنهال شكاوى المواطنين من انقطاعات المياه في محافظة طرطوس عامة والقرى خاصة ، حيث تتلقى جريدة الثورة بطرطوس يومياً هذه الشكاوى لتقوم بدورها بالتواصل مع إدارة مؤسسة المياه في محاولة لإيجاد حل لها .
محررو صحيفة الثورة في طرطوس التقوا مدير مؤسسة المياه والصرف الصحي المهندس عماد ديوب لمناقشة الواقع المائي ومعرفة أسباب أزمة المياه صيفاً والحلول التي تعتمدها المؤسسة وأهم المشاريع التي تعمل عليها من أجل ذلك.

صعوبات

لمعرفة أسباب مشاكل وأزمة نقص المياه أوضح مدير مؤسسه المياه أن نقص مصادر الطاقة وقدم مجموعات التوليد وإصلاحاتها المتكررة ومحدودية كميات الوقود أبرز الصعوبات التي تواجه عمل مؤسسه المياه والتي جعلتها تحقق الحد الأدنى من التشغيل. فشبكة المياه صممت على استمرارية الضخ مدة ٢٤ ساعة ولكن الطبيعة الجغرافية للقرى وعدم استمرارية الضخ لا يحقق الفائدة المرجوة ، وإن العمل يتم ضمن الإمكانيات لإيصال المياه للأخوة المواطنين وحل أي إشكالية وذلك منعاً لتراكم الأعطال وتأخر الأدوار .

وحول واقع الصيانة أشار ديوب إلى أن مؤسسة المياه من المؤسسات القليلة التي تعتمد على كوادرها في الصيانة من رفع وتنزيل غواطس بالإضافة لإصلاح الأعطال التي تظهر على الشبكة ، منوهاً بوجود ورش موزعة على الوحدات لصيانة الشبكات وهذه حالة نوعية بالنسبة لعمل المؤسسة.

أما عن مشكلة توزيع المياه و مزاجية بعض مراقبي الشبكات في ضخ المياه والتلاعب بالدور : أوضح ديوب وجود بعض الأخطاء يتم معالجتها ومحاسبة المقصرين ، ولكن هناك ضغطاً مادياً يتعرض له بعض المراقبين لتأمين الوقود حيث تم التوجيه لكل رؤساء الوحدات الادارية لدعهم ومعالجة اي شكوى ومحاسبة المقصرين وأكد ديوب على وجود مشكلة نقص العمالة منذ بداية العام و الذي تجاوز ٢١٤ عاملاً ، حيث تم إيجاد صيغة تعاقدية لتأمين بعض العمال وتم ترميم العديد من القطاعات.

خط جر القدموس الثاني

وعن أهم المشاريع الاستراتيجية التي مازال العمل عليها قائماً وعد ديوب أن العام القادم سيكون أفضل بناء على خطط ورؤية تتم دراستها ، مشيراً إلى أنه خلال العام الحالي كانت الخطة طموحة بموازنة مقدارها ١٩ مليار لاستبدال تجهيزات ربط خطوط ساخنة وحفر آبار واستبدال خطوط وشبكات مهترئة ، كما نعاني من صعوبة التعاقد على حفر اي بئر ، موضحاً أنه يوجد ستة آبار حيوية لم يتم التعاقد عليهم وتمت مراسلة الوزارة للعمل على معالجتها لعدم توفر مقاول من الدرجة الأولى في محافظة طرطوس ، كما تم العمل على خط جر القمصية وربطه بخط ساخن لتخديم القمصية والقرى المجاورة ، مشيراً إلى وجود مسافة بين المحطة الثالثة والمحطة الثانية من جورة الحصان لربط المحطة من مفرق الصلفية بخط ساخن

وبالتالي تحقيق جدوى اقتصادية ١٠٠٪ من مشروع جر القمصية ، واستعرض ديوب واقع المياه في قطاع صافيتا الريف الغربي والديريش والمشتى والصفصافة مؤكداً وجود استقرار مائي لواقع المياه بتلك المناطق بعد العمل على مشروع الشماميس و التواصل مع إحدى المنظمات تزويدهم بالتجهيزات و تركيبها مما انعكس إيجاباً على تخفيض أيام تقنين المياه. أما فيما يخص ريف بانياس قال ديوب : « هناك قطاعان قطاع البيضا - الزوبة حيث تم الاتفاق مع شركة الكهرباء لوصول ديوي للمحولة وذلك لتأمين ١٠ ساعات من التغذية ، وتم تركيب محركات ديزل لزيادة ٥ ساعات تشغيل إضافية وبالتالي تصل ساعات الضخ لحدود ١٥ ساعة ، مشيراً إلى وجود ١٢ محولة ضمن الأراضي الزراعية تتعرض للتعديات ولذلك التحسن لم يكن واضحاً بالشكل المطلوب بسبب مساحة القطاع الذي يضم ١٦ قرية .

تعاقد مع اليونيسيف

أما فيما يخص ريف القدموس أضاف ديوب انه بعد متابعة دامت حوالي سنة ونصف تم التعاقد مع منظمة اليونيسيف و توقيع العقد بعد خروج خط الجر الثاني عن الخدمة وتوقف ٢٠ مضخة عن العمل بسبب نقص قطع التبدل التي تم استبدالها بصيانة محلية ، موضحاً أن الخط يبدأ من جسر القدموس وينتهي بجبل المولى حسن بالقدموس مزود ب ١٠ مضخات يؤمن ٣٠٠ م٣ مقسمة على ١٠٠ م٣ باتجاه مدينة القدموس والقرى المحيطة و ٢٠٠ م٣ باتجاه الريف، وحالياً لا يوجد أعطال وأنه تم تأمين الكهرباء على مدار الساعة ، وسيتم المباشرة مع بداية الأسبوع القادم بالعمل على ٥ محطات بنفس الوقت لتحقيق الإنجاز خلال ١٠ أيام بحيث يلحظ المواطنون النتائج بالتحسن مع بداية الشهر القادم.

أما عن تأمين خط الجر الثالث الذي يبدأ من دير البشل وينتهي بمنطقة الدي وباب النور الذي تم حفر غواطس أوضح ديوب: انه بانتظار التمويل لتفعيل هذا الخط و إنهاء مشكلة نقص المياه بالقدموس بشكل كامل ، علماً أنه و بجهود المؤسسة وعمالها تم استبدال ١٣ كم لشبكات قديمة.

ارتفاع قيم الفواتير

حول موضوع الفواتير العالية وغير المنطقية نوه المهندس ديوب بأنه بعد تعديل تعرفه أسعار المياه الجديدة ظهرت مشاكل

عديدة واللوم منها على قارئ العداد وأيضاً على إهمال المواطن نفسه ، موضحاً أنه لدى المؤسسة ٦ دورات سنوية يتم دراستها وأخذ قراءه وسطية يلزم بها المواطن حيث تمت معالجة أكثر من ٩٠٪ من شكاوى المواطنين وانخفضت الفواتير لديهم وتم توفير الساعات أو (الوصلات المرقمة) ويتم تركيبها لجميع المواطنين مؤكداً ضرورة تواصل المواطنين في حال وجود أي خلل أو شكوى .. وأي خلل من قارئ العداد تتم معاقبته .

وعن سرقة العدادات أوضح ديوب أنه تم سرقة حوالي ١٣٧ عداداً وتم تنظيم الضبوط الموثقة وإعطاء المواطن ساعات جديد .
-الخطوط الساخنة والطاقة البديلة..

وحول الخطوط الساخنة كشف ديوب أنه يتم تغذية ٦٤ محطة بخطوط معفاة من التقنين، أما عن إمكانية استثمار المساحات الموجودة حول المشروع لاستثمار طاقة بديلة أشار إلى أن هناك مبادرة من الحكومة لتأمين طاقة بديلة عن طريق الألواح ويمكن أن تنفذ على بعض المشاريع فقط ، فبعضها كمشروع الشماميس يحتاج لسته دونمات وهو الذي يستهلك يومياً ٣٣٠٠ ليتر مازوت ، مضيفاً: ولكن تم إجراء دراسة الفنية لثمانية مشاريع وفي بعض المناطق تم التدخل مع المجتمع المحلي لتأمين الأراضي ونحن بانتظار الجواب.

صهاريج المؤسسة تشكل ١٪ من الحاجة

أما عن صهاريج المياه التابعة لشركة مياه الشرب أكد ديوب أن الشركة لديها ١١ صهريجاً للمياه و ٣ للمازوت ، موزعة ٢ في القدموس ١ في بانياس و ٣ للصفصافة والبقية ضمن المؤسسة ويتم التدخل لحل أي أزمة ، ولكن الإمكانية لا تشكل ١٪ من الحاجة المطلوبة ، كما أن الشركة قامت بمبادرة بقرية النواطيف وتم إرسال ٢٣ نقلة بالصهاريج وذلك بالاتفاق مع رئيس البلدية ويتم العمل بالتنسيق لإيصال الماء لباقي القرى ولكن تبقى حلولاً إسعافية.
-تخديم مدينة طرطوس..

وأكد مدير مؤسسة المياه أن مدينة طرطوس تخدم من مشروع جديتي حيث يوجد ٢٢ غطاساً ومجموعة توليد لثمانية منها و ٣ خزانات ولكن في ظل الاستهلاك الكبير وخاصة أثناء الذروة تفرغ الخزانات بنسبة كبيرة مما يؤدي لتأخر وصول المياه إلى الأحياء المرتفعة لمدة ٤٨ ساعة ، ووفقاً للقانون ترخيص أي برجية في المدينة يحتاج لموافقة المؤسسة لإمكانية تخديمها.



■ **تحقيق - محمود ديبو**

السبب المباشر

في الحقيقة يعتبر رئيس مجلس المفوضين في هيئة الأوراق والأسواق المالية الدكتور عبد الرزاق قاسم أن الجانب الأخلاقي يلعب دوراً كبيراً في حالات الفساد المالي والإداري التي تشوب قطاع الأعمال، فالانحراف السلوكي وخصوصاً عند شاغلي الوظائف العليا يعتبر السبب الأول من أسباب الفساد، يليها عدم اعتماد معايير موضوعية تستند للكفاءة وتحمل المسؤولية عند تعيين الموظفين والمسؤولين في الوظائف العليا، وتعدد الجهات الإشرافية، وتقيد صلاحياتها الفعلية، وعدم وجود برنامج حقيقي شامل لمكافحة الفساد، وقلة الوعي الإداري في إدارة المسؤوليات.

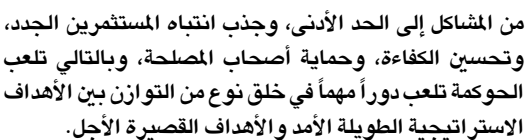
وبين الدكتور قاسم بأن أهم مظاهر الفساد المالي والإداري شيوعاً في الشركات هي النفاق الوظيفي، والريبة، والشك، وعدم الثقة بين الرؤساء والمرؤوسين، والتسبب والإهمال الوظيفي وتفشي روح اللامبالاة، وانعدام الدافع للعمل، وهدر الوقت، وتصنع العمل أمام رؤسائهم في العمل، وغياب المسؤولية والاستهانة بالملكية، وتدني الالتزام الذاتي في المناخ التنظيمي، واستغلال المنصب وسوء استعمال السلطة، وانتشار الرشوة والاختلاس والتزوير.

أما آثار هذا الفساد المالي والإداري فيتجلى في إشاعة روح اليأس بين الأفراد وتوزيع الدخول بشكل غير متكافئ، وزيادة تكلفة المشروعات الاستثمارية ما يؤدي إلى إضعاف النمو الاقتصادي، وإلى عدم استقرار البيئة الاستثمارية، وتردي الخدمات العامة عبر استخدام الموارد بشكل غير فعال، والحد من قدرة الدولة على زيادة الإيرادات، وتنامي ظاهرة الفقر، والإخلال بقواعد العمل وقيمه وإضعاف مفعول الحوافز الموضوعية.

يؤكد الدكتور قاسم على أن الفساد المالي والإداري يعد من أخطر الظواهر التي تواجه الدول والمجتمعات وتهدد عملية التنمية والتقدم كما تهدد مناخ الاستثمار، لذا فإن حصار تلك الظاهرة والقضاء عليها يستلزم تضافر جهود الدولة والمجتمع.

ويعرّف الفساد المالي والإداري بأنه الخروج عن القانون أو النظام وعدم الالتزام بهما أو استغلال فيما بينهما، من أجل تحقيق مصالح اقتصادية لفرد معين أو جماعة معينة، إنه سلوك منحرف يخالف الواجبات الملقاة على عاتق الوظيفة.

وخلال الندوة التي نظمها هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية بالتعاون مع جمعية المحاسبين القانونيين، بعنوان الحوكمة والتدقيق الخارجي ودورها في تعزيز كفاءة الشركات، تناولت المداخلات الإشارة إلى عدة نقاط المتعلقة منها بمجالس إدارات الشركات وآليات تعيين الأعضاء وعدم توافر الخبرات الكافية في بعض مجالس الإدارات، إضافة إلى خلل في آليات الرقابة المالية والتدقيق



ويمكن القول بأن الفرق بين الإدارة والحوكمة هو أن إدارة الشركات معنية بالعمليات اليومية وأنها موجهة نحو أداء المهام ونمو الشركة، بينما تنظر الحوكمة إلى الصورة العامة وتتوجه جهودها نحو الأهداف وتهتم بحماية الشركة والتطبيق السليم للحوكمة من شأنه تقليل حجم الفساد المالي والإداري في الشركة والاستخدام الأمثل لمواردها.

وبحسب الدكتور قاسم فإن التدقيق هو الفحص المنهجي للسجلات المالية للشركة والمعاملات والضوابط الداخلية، والمدققون الخارجيون (المستقلون عن الشركة) يقومون بالتحقق من دقة وموثوقية البيانات المالية (الميزانية العمومية، وبيانات الدخل، وبيانات التدفق النقدي)، لضمان الالتزام بالمعايير المحاسبية، وهم يتحققون من دقة الأرقام المبلغ عنها، ويسيرون السياسات المحاسبية، ويحددون أي أخطاء.

ويقوم المدققون بتقييم الضوابط الداخلية العمليات والإجراءات التي تحمي الأصول، وتمنع الاحتيال، وتضمن إعداد تقارير مالية دقيقة، فالضوابط الضعيفة تزيد من مخاطر الأخطاء أو الاحتيال

وتعتبر الاستقلالية أمراً بالغ الأهمية بالنسبة للمدققين ويجب أن يظلوا موضوعيين وغير متحيزين وأي تضارب في المصالح يضر بقدرتهم على تقديم تقييم محايد.

وإلى جانب عمليات التدقيق المالي، هناك عمليات تدقيق تشغيلية (تقييم الكفاءة والفعالية)، وعمليات تدقيق الامتثال (ضمان الالتزام بالقوانين واللوائح)، وعمليات تدقيق (التحقيق في الاحتمال).

ويُصدر المدقق رأياً في تقرير التدقيق، حيث يشير الرأي
النظيف (غير المتحفظ) إلى أن البيانات المالية معروضة بشكل
عادل، وتسلط الآراء المؤهلة الضوء على قضايا محددة، في حين
تشير الآراء السلبية إلى مشاكل كبيرة.

الدكتور قاسم قال موضحاً إن حوكمة الشركات ومراجعة الحسابات أمران متكاملان، فالحوكمة تحدد إطار العمل والتدقيق يؤكد فعاليتها، والتقيد التام بتطبيق نظام الحوكمة يعد مدخلاً أساسياً في محاربة الفساد المالي والإداري، والتقليل من هذه الظاهرة ويسهم في ضبط تصرفات الأطراف ذوي المصلحة بالشركة (مجلس إدارة - إدارة تنفيذية - مساهمين) بما يحقق التوازن في المصالح في ظل الالتزام بالقوانين والتعليمات.

ويمثل التدقيق الخارجي حجر الزاوية لحوكمة فعالة للشركات، حيث يساعد المدققون الخارجيون على تعزيز مبادئ المساءلة والنزاهة وتحسين العمليات فيها، وإضفاء الثقة والمصداقية على القوائم المالية التي أعدتها الشركة المساهمة وتقديم هذا الرأي على شكل تقرير النتائج إلى الأطراف ذات المصلحة، أي أن الغرض من وظيفة التدقيق يتمثل أساساً في إظهار نتائج الشركة بصورة سليمة، وإبراز المركز المالي السليم لها.

المالي الداخلي التي يرى البعض أنها الحلقة الأضعف في الشركات وتقع تحت تصرف مجالس الإدارات في حين أنها يجب أن تكون مستقلة لتتمكن من العمل بمنهجية وتطبيق معايير الرقابة المالية الداخلية بدقة وبما يخدم أداء الشركة ووضعها المالي ويعطي إفصاحات حقيقية عن ذلك.

كما تناولت مداخلات الحضور الإشارة إلى عدم وجود معايير واضحة لعمليات إفصاح الشركات، كما دعت المداخلات إلى أهمية أن تكون عمليات تقييم المقدمات العينية للشركات ملازمة للواقع بالنظر إلى وجود القوانين المتعلقة بتحول الشركات إلى شركات مساهمة عامة مغلقة، مع ضرورة تطوير عمل هيئة الأوراق والأسواق المالية وتوسيع صلاحياتها لتمكين من إيجاد بيئة اقتصادية مناسبة لعمل الشركات المحدودة المسؤولة والمساهمة.

وفي هذا اعتبر رئيس مجلس مفوضي هيئة الأوراق بأن الجهات الرقابية هي صمام الأمان للشركات ويجب أن يكون لها دور كبير في رفع كفاءة أداء الشركات، مؤكداً على أن هناك ضرورة ملحة لتعديل قانون الشركات النافذ حالياً، إضافة إلى علاج الكثير من الجوانب التي أظهرها التطبيق العملي، ومنها مثلاً نظام الإفصاح الحالي الذي يحتاج إلى التحديد بشكل أوضح وتعابير أدق لما يجب الإفصاح عنه، بحيث لا يكون بإمكان الشركات التهرب من الإفصاح عن بعض الجوانب المهمة في عملها كما يجري حالياً.

وفي هذا الخصوص لفت الدكتور قاسم إلى نقطة مهمة تقوم على أن الإفصاحات متعددة منها مثلاً (استقالة عضو مجلس إدارة، تعيين عضو مجلس إدارة، إغلاق الشركة وتعطيلها اليوم مثلاً) كل هذا يتم إعلام الهيئة به، لكن هناك بعض الإفصاحات والتي تشكل أحداثاً جوهرية في الشركات غير منصوص عنها بشكل واضح بنظام الإفصاح، فيتم تغيبها ولا يمكن لأحد أن يسأل الشركة عنها، كذلك بعض الإفصاحات التي تقوم الشركات بإعلام هيئة الأوراق والأسواق المالية بها، قد تعرضها لأضرار معينة إذا ما تم نشرها، لذلك فإن هيئة الأوراق المالية تأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب وتراعيه لضمان استمرارية الشركات وحتى لا يكون هذا الإفصاح سبباً بانهارها.

ويوضح الدكتور قاسم وجود علاقة ضرورة بين حوكمة الشركات والتدقيق الخارجي من شأنها أن تؤدي إلى تقويم عمل الشركات وتحسين أدائها وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها تلك الشركات.

[illegible]

غسان كنفاني.. ظاهرة أدبية متميزة

■ عمار النعمة

لاشك أن فعل المقاومة لم يتوقف يوماً وحتى اللحظة، وملاحم الأدب المقاوم حاضرة بيننا وفي وجداننا تعبر عن كل ما هو نبيل وسام لتحقيق كرامة الإنسان وحرية.

اليوم ونحن نحكي الذكرى الثانية والخمسين لرحيل غسان كنفاني نستذكر أن كنفاني والكثير من زملائه قدموا الكثير في حياتهم فكانت القضية الفلسطينية الشغل الشاغل لهم عبر جميع العصور، وكانت فلسطين تضج برائحة الأنبياء والقديسين التي مازالت أرواحهم تستصرخ الانتصار لها من أولئك المفسدين في الأرض، أولئك الذين يقتلون الأطفال والرجال والنساء على حد سواء.

لم يكن غسان كنفاني رجلاً عادياً بل هو ظاهرة أدبية متميزة وواحد من أهم الأدباء الفلسطينيين الذين أسسوا للأدب الفلسطيني فيما بعد النكبة، وقد عرف كصوفي ومناضل حمل القضية الفلسطينية وهمومها في كل ما كتب، مستلهماً كتاباته من نبض الشارع الفلسطيني وواقعه.

يقول غسان كنفاني معزفاً بنفسه: ولدت في عكا عام ١٩٣٦، وانتقلت بعدها للعيش في يافا مع عائلتي. في طفولتي كنت أدرس في مدرسة فرنسية، وذلك ساعدني في الانفتاح على الآداب الأخرى، كنت أنتمي لعائلة من الطبقة الوسطى، وكان والدي محامياً، وفجأة انهارت هذه العائلة وأصبحنا لاجئين.. غادرنا فلسطين إلى لبنان، ولاحقاً ذهبنا إلى دمشق، وهناك درست الأدب العربي، لكن وقع استيعادي لأسباب سياسية، وعندها سافرت إلى الكويت وشاركت في القراءة والتأليف.

شكلت النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ نقطة سوداء في التاريخ الفلسطيني، وتأثر كنفاني بالواقع الذي آل إليه الفلسطينيون، فاستلهم من قصص الناس وتجاربهم البائسة في مخيمات اللجوء أعماله الأدبية ورواياته.

يقول كنفاني: تطور أسلوبه الكتابي في الفترة ما بين عامي ١٩٥٦ و١٩٦٢، حيث كنت أكتب عن فلسطين كقضية قائمة بحد ذاتها، ثم تبين لي أنني أصبحت أرى في فلسطين رمزاً إنسانياً متكاملاً.

قدم كنفاني أكثر من عشرين عملاً في الأدب العربي، ما بين القصة القصيرة والرواية والأدب المسرحي، والدراسات الأدبية، وكتب مئات المقالات السياسية والثقافية، وكانت

أما رواية غسان كنفاني «ما تبقى لكم» فشكلت نمطاً جديداً في الأدب العربي، من خلال التداخلات الزمانية والمكانية التي أوجدها، فقد أضفت على رموز الرواية الجامدة - وهي الساعة والصحراء - شيئاً من الإنسانية، لتشكلا شخصيتين جوهريتين في العرض الروائي.

وكتب كنفاني في سطور روايته «ليس ثمة من تبقى لي غيرك.. وأنت تبدو بعيداً.. رغم أنك في فراشي.. تتركني وحدي أحصي تلك الخطوات المعدنية الباردة تدق في الجدار.. تدق، تدق، تدق داخل النعش الخشبي المغلق أمام السرير».

كان الإعلان عن منظمة التحرير وانطلاق الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ بمثابة بارقة أمل للشعب الفلسطيني، وتجاوز للواقع المرير، لكن سرعان ما جاءت هزيمة حزيران ١٩٦٧ لتصبح فلسطين محتلة بالكامل.

في تلك الفترة قدم غسان كنفاني روايته «بعد هزيمة حزيران»، وشكل أسلوبه الفني بناء منسجماً مع فكرة انحسار المقاومة العربية، وغدا التحرير مهمة الشعب الفلسطيني وحده.

كانت حياة غسان كنفاني زاخرة بالأعمال الأدبية رغم قصرها، ورواياته سطرت ملحمة نضال لروائي فلسطيني أبي أن تكون نهايته عادية، فبقي صامداً ومقاوماً حتى النهاية.

لانبالغ إذا قلت إنه لا تخلو أية دراسة من دراسات أدب المقاومة عن ذكر غسان، فهو يمثل اللبنة الأولى لهذا الأدب. وكما كانت كتابته رمزية كان موته كذلك برمزية، فقد اغتالته أيدي الموساد في يوليو/تموز ١٩٧٢ في بيروت عن طريق سيارة مفخخة.

ماذا لو حمل العقل التقني.. شرور صنّاعه؟

■ هفاف ميهوب

يبدعنا ما نراه من تطوّر تكنولوجي، ها هو اليوم يُتحفنا بذكائه الذي تسلسل حتى إلى ذاكرتنا وصورنا وأسرار حياتنا.. يدفعنا للتساؤل: يا ترى، إلى أين يمضي بنا هذا الذكاء الذي تفاقمت هيمنته؟ وهل علينا أن نتأهب لتسليمه أمر مستقبلنا، مثلما أحلامنا ومشاعرنا وأفكارنا التي باتت محكومة بأهداف القائمين على تطويره وبرمجته؟..

نعم هو يتخيل، وربما يبحث عن بديل للإنسان الذي سخر منه، ومن شروره وأحقاده وغدره.. من سعيه للحض على العنصرية والكرهية، وغير ذلك مما وضعه في الروبوتات التي صنعها، ويؤكد ذلك قوله:

«لن يعودوا بعد اليوم

روبوتات عالمية، سنبن

في كل بلد، وفي كل دولة مصنعاً.. كل مصنع سينتج روبوتات جديدة، مختلفة اللون والشعر واللغة.. سيصبحون غرباء عن بعضهم، ولن يفهم أحدهم الآخر على الإطلاق.. أما نحن البشر، فنسحقهم على المضي في هذا الاتجاه، حتى يكره كل روبوت آخر، أنتج في مصنع غير مصنعه، كراهية شديدة، ومدى الحياة...».

حتماً نفهم ما يقصده «تشابيك».. نفهم ما يحذر منه لطالما، الذكاء الاصطناعي من صنع الإنسان الذي يبرمجه حسب أهدافه وتطلعاته وانتماءاته.. من صنع الإنسان الذي بات عليه أن يتوقع، بأن من المحتمل أن تقوم هذه الكائنات الآلية التي

هي ليست أسكتنا فقط، فقد أطلقها قبلنا «كارل تشابيك».. الأديب والمسرحي التشيكي الذي كان أول من أدخل كلمة «روبوت» إلى عصرنا، وعبر مسرحية «إنسان روسوم الآلي» التي يسأل فيها عما بات واقعاً، رغم مضمونها الخيالي:

«هل ألقى العامل الآلي الأقل كلفة، الإنسان وراء ظهره»..

كلها أسئلة، لم يعد من الصعب الإجابة عنها في عالم، بات أشبه بالمصنع الذي وجد «تشابيك» بأن خطورته لا تكمن فقط بقيام العقل الآلي بإلغاء دور وتفكير وذكاء العقل الإنساني، وإنما أيضاً، في كون هذا الروبوت بلا روح أو إحساس، أو حتى قدرة على التواصل الوجداني..

بيد أن الخطورة الأكبر، تكمن في الجنون الذي دفع أصحاب «مصنع روسوم لإنتاج أجهزة الروبوت العالمية»، لمحاولة بثّ الروح في داخل هذه الكائنات الآلية..

أليس هذا ما نتخوف منه جميعاً، بعد أن دخل الذكاء الاصطناعي، حتى إلى بيوتنا وخلواتنا وأعماقنا؟.. أليس هذا ما يجعل رغبتنا، لا تكمن في معرفة كيفية صناعة الإنسان الآلي وبرمجته، وإنما في النتائج المترتبة على انتشاره وهيمنته.

إنها أيضاً، رغبة «تشابيك» الذي تخيل في مسرحيته، إمكانية صناعة روبوت خلاق، يستحق أن يصبح سيد الحياة والطبيعة، وأن يحمل للبشرية التقدم والمحبة والسلام، لا الدمار والهلاك والعبودية.



يصنعها، بمحو البشر وتجريدتهم من وعيهم وسلامتهم وحقوقهم ووظائفهم وطموحاتهم.

من يقرأ المسرحية يتوقع ذلك، ويتوقع ذلك أيضاً، من يقرأ جيداً عصرنا الحالي. العصر الذي سعى «تشابيك» في مسرحيته، ورغم أنه كتبها عام ١٩٢٠، لتحذير الإنسان فيه مما يصنعه ويبرمجه، عبر الذكاء الاصطناعي.. ذكاء الآلات والكائنات التي عليه أن يسأل نفسه كلما طوّرها، وكلما فكر بأن يُدخل في صناعتها المشاعر والانفعالات:

هل من الممكن أن تتمرد صناعتني عليّ؟.. أن تنكر جهدي وتثور ضدي، ساعية للسيطرة على حياتي ووجودي، أو حتى محاربتني وقتلي؟!..

محمد جوبراني يتصدر نهائي البطولة الوطنية السادسة للفروسية

■ ورود سلوم

حقق الفارس محمد جوبراني المركز الأول، في نهائي البطولة الوطنية السادسة لفروسية قفز الحواجز التي أقيمت في نادي الباسل للفروسية بالديماس، حيث اختتمت بثلاث مباريات للفئات العليا وجاءت النتائج كالآتي:

فئة «BIGTOUR» مباراة شوط وتمايز حواجز حتى (١٤٠) سم: المركز الأول الفارس محمد جوبراني، المركز الثاني الفارسة شام الأسد، المركز الثالث الفارس مؤيد الجاموس.

فئة «medium tour» مباراة شوط سرعة، ارتفاع حواجز حتى (١٣٠) سم: المركز الأول الفارس محمد جوبراني، المركز الثاني الفارسة ميرا الخولي، المركز الثالث الفارسة شام الأسد.

فئة «small tour» مباراة مرحلتين عادية، ارتفاع حواجز حتى (١٢٠) سم: المركز الأول الفارس الحسن النقري، المركز الثاني الفارس علي عيسى، المركز الثالث الفارس ميرا الخولي، المركز الرابع الفارسة محمد بجوح، المركز الخامس الفارس علي عطية.



معلا يُكرم أبطال المصارعة



■ ميسون مهنا

بعد إحرازهم ثلاث ميداليات برونزية، في البطولة العربية تحت (٢٠ سنة) التي اختتمت مؤخراً في الجزائر، كرم رئيس الاتحاد الرياضي العام فراس معلا منتخب سورية للمصارعة، حيث جاءت ميداليات منتخبنا عبر اللاعبين مجد عائشة وخالد العلي الرفاعي في المصارعة الحرة، وخالد الكن في المصارعة الرومانية، فيما جاء مصارعنا محمود البلج بالمركز الرابع. وقد حضر التكريم عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، رئيس مكتب ألعاب القوة محمد الحايك، ورئيس اتحاد المصارعة محمد القزاز، والمدرّبون زهير البلج وباسم الشتيوي وفراس الرفاعي.

برونزيتان لجمبازنا في «وهج النصر»

■ ميسون مهنا

اختتمت في مدينة كراسنودار الروسية فعاليات بطولة سياني بابيدا (وهج النصر) الدولية بالجمباز الإيقاعي التي أقامها الاتحاد الروسي للجمباز، وقد مثلنا في البطولة اللاعبات أليسا وإيملي وميلانا داود، وبقيادة المدربتين أنا وأيكيرينا سفيرينا، وشاركت أليسا وإيملي لمدة ثلاثة أيام في أربع أدوات، إضافة إلى الفردي من دون أداة، وحققت أليسا في اليوم الثاني من البطولة المركز الثالث، وبرونزية الفردي الحر، من دون أداة، وفي اليوم الثالث حققت أيضاً المركز الثالث، وبرونزية الكرة، كما شاركت ميلانا داود في اليوم الأول بالفردي والحلقة، وحققت المركز الرابع في فئتها العمرية.



اليوم.. نهائي دوري الناشئات بين الهلال وعمال السويداء

■ ليلى عيسى

تلقت مساء اليوم ناشئات نادي الهلال مع نظيراتهن ناشئات عمال السويداء على أرضية ملعب الجلاء في دمشق، في المباراة الختامية لتحديد بطلات الدوري لكرة قدم الناشئات، وكانت ناشئات نادي الهلال قد تأهلن إلى المباراة النهائية، بعد فوز كبير ومستحق على أكاديمية أب تاوان بسباعية نظيفة، وذلك ضمن منافسات الدور نصف النهائي، و تناوبت على تسجيل الأهداف السبعة اللاعبات چلنار المصطفى هدفين، دلناي إسماعيل هدفين، فرفهك الحسين هدفين، زيرفا الأحمد هدف، وأقيمت المباراة على أرضية ملعب الجلاء في دمشق، أما ناشئات عمال السويداء فقد تغلبن على ناشئات سلمية بركلات الترجيح (٤-٢) بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي، بالتوفيق للفريقين ونبارك سلفاً للفائزات، ونتمنى أن يعكس اللقاء أداء فنياً يظهر المواهب التي يمتلكها الفريقان.



البروكار الدمشقي يتصدر لوحات التشكيلية رنا عثمان

■ رفاه الدروبي

اللوحة، وإنما مرّت عليها بشكل عابر وبشفافية سيطر عليها اللون الترابي، وبما يناسبه من الألوان الأخرى، فبدأ الأشخاص وكأنهم بحالة احتفالية في مهرجان ربيعي يحتفي بالبروكار. وأكدت التشكيلية عثمان على أنها جعلت الخطوط بحالة انسيابية في أغلب لوحاتها رسمتها على شكل خطوط لونية ناعمة كي تُشكّل خيط الحرير، طارئةً باب المدرسة الواقعية التعبيرية في موضوعاتها، مؤكدةً على أنها استخدمت ألوان الإكريليك والزيتي والباستيل الطباشير، اختارتها بشكل فطري لحالات محاكاة إنسانية دافئة فيها شفافية مع التركيز على القماش، موازنةً بين الهارموني العام للوحة وتناغم الخطوط واسترسالها وتوزيع الأشخاص وميلان رؤوسهم، وحركات نابغة من حالة الترابط العائلي والأدوات في اللوحة، الموزعة بشكل مدروس والمقدمة في معرض عنوانه «بروكار» ضمته صالة زوايا الفنية.

عرضت التشكيلية رنا عثمان ٢٧ لوحةً إنسانيةً، مُركّزةً على قماش البروكار الدمشقي، مُجسّدةً فكرتها بحكايات بين الأشخاص فظهرت الجدة والأم والأحفاد، ما يعني ضرورة انتقال المهنة بين الأجيال المتعاقبة واستعادة جلساتهم الحميمة في لفّ الحرير، حيث كان الرجل عنصرًا مساعدًا ومُكملاً للمرأة في بعض اللوحات. التشكيلية عثمان أشارت إلى أنها استوحيت فكرتها من التراث اللا مادي «البروكار الدمشقي»، مُبيّنةً مدى جماليته وعراقة وتتميز خيوطه عبر التاريخ، إذ لجأت الجَدّات إلى لفّ الحرير على بكرات خيوط خاصة جَسَدَتْها في لوحتين مُتقابلتين بحجم كبير، لافتةً إلى أنها أظهرت جمال الخيوط الذهبية كي تعكس مكوناتها عن الحب والجمال، مُركّزةً على المرأة كعنصر مُهم في تصنيع القماش، ولكنّها لم تدخل في تفاصيل



أمسياتان لـ «فيلمون وهبي» في الأوبرا

بسبب الإقبال الشديد ونفاد بطاقات أمسية «فيلمون وهبي» الموسيقية ليوم

الخميس القادم، أعلنت الهيئة العامة لدار الأسد للثقافة والفنون عن إقامة أمسية موسيقية إضافية يوم غد الأربعاء، والتي سرعان ما نفدت بطاقتها أيضاً.

الأمسية الموسيقية التكريمية لـ «فيلمون وهبي» ستحييها الفرقة الوطنية السورية للموسيقا العربية بقيادة عدنان فتح الله، ويشترك فيها كل من: بلال الجندي، فادي زرقا، رماح شلغين، مايا زين الدين، لامينا ايشوع، سيلفانا دياب، وتقام على خشبة مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون.

فيلمون سعيد وهبي «١٩١٦ - ١٩٨٥»، ملحن ومؤلف

موسيقى لبناني، لقب بشيخ الملحنين، قدم أروع الألحان الشرقية المميزة من غير أن يدرس الموسيقى وحتى من دون أن يتقن العزف على العود، أو على غيره من الآلات الموسيقية التي لا أغنى لأي ملحن عن استخدامها خلال ممارسة التلحين، لكن

لعمالة الطرب: «صباح، وديع الصافي، نصري شمس الدين، نجاح سلام، سميرة توفيق، عصام رجي، ملحم بركات، وردة الجزائرية، شريفة فاضل، فايزة أحمد» إضافة إلى السيدة فيروز التي قدم لها أروع الألحان، منها «فايق يا هوا، ويا ريت، ولما عالباب منتودع»، وقد فاق عدد ألقانه الألفي لحن.



التنهار في «خمسة ونص»

يشترك الفنان معتصم الفهاري في مسلسل «خمسة ونص» وهو دراما مشتركة تأليف إيمان السعيد وإخراج إيلي السمعان، وإنتاج الصباح، ومن المفترض عرض العمل في الموسم الدرامي القادم «رمضان ٢٥»، وكان حضور الفهاري في المسلسل الرومانسي الكوميدي «لعبة حب» في دور «مالك» الشاب الشري، قد أثار حوله الكثير من اللغط والجدل خاصة فيما يتعلق بطبيعة أدائه للدور، وكان التساؤل هل يُحسب له أم يُحسب عليه.

